العدد ٦٠ — ثمن النسخة قرش مصري واحد — السنة الاولى

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
يحررها نخبة من الفضلاء
ورجال العلم والادب والسياسة

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

مركز الادارة : المصراره
رقم التلفون : ٣٢٠ و ٢٥٦
صندوق البريد : ٧١٩
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

القدس الشريف في ٢٤ صفر سنة ١٣٤٦ (هـ) — الاثنين — الموافق ٢٢ اغستوس سنة ١٩٢٧ (م)

الروح المدني في تركيا

احذروا الالفاظ الخلابة

«لصاحب السعادة امير البيان الأمير الجليل شكيب ارسلان»

كتب صاحب السعادة الكاتب الأكبر الامير شكيب ارسلان ثلاث مقالات عن الروح المدني في تركيا وتهافتها على اقتباس المدنية الغربية ووضعية تركيا نحو الدين الاسلامي والعرب، وبعث بها الى جريدة الاخبار الغراء المصرية التي تعنى بشئون العالم الاسلامي عناية خاصة. وقد رأينا أن ننشرها هنا ليطلع الناس على ما فيها من الحقائق وسداد الرأي وليحذروا مواضع الزلل.

قال الأمير الجليل اعزه الله :

«لو كان ماتعمله تركيا من خير أو من شر ...حصر في تركيا لتركنا الاتراك وشأنهم وقلنا ...نفسنا هم أدرى بأمورهم فليس لنا ان نتصدى ...الا يعنينا فقد انفصلنا عنهم وانفصلوا ...طوعاً أو كرهاً وتخلصت قائبة من قوب.

ولكن مع الأسف لايزال الشرق الادنى ...ه متخذاً الأتراك مثالاً لابل العالم الاسلامي ...جمعه لايبرح منجذباً للاتراك بقوة الاستمرار ...أسباب عديدة ليس الآن محل سردها. ...ما يبرز من الاتراك حتى الالحاد وحتى ...الاباحة يصادف هوى في نفوس الكثيرين في ...البلاد العربية والعالم الاسلامي ولاسيما بمصر والهند

وجرائد الا[...]ك وان كانت تعلن من ...ت الى آخر أن تركيا لايعنيها شيء من ...ور العالم الاسلامي وان سياستها منحصرة ...الترك دون سواهم وهي تنشر في الاحايين ...لاماً أشبه بالانذار بأن تركيا لاتقبل من ...د من المسلمين تدخلاً في شئونها لان الشأن ...ول قد تحول، نجدها هي تتعرض لمسائل ...رب وتبدي وتعيد في سياسة مصر وسياسة ...شام وسياسة العراق وتريد ان يكون لتركيا ...من وراء ستار أصبع في الحجاز وأصبع ...اليمن ولا تزال تخادن أو بالأحرى تخادع ...لمي الهند. ويستدل من كثير من العلامات ...أن حكومة انقرة تحاول نشر مبادئها ...دينية — وهي التي تلقي عليها اسم «المبادي ...نية» — في البلاد المصاقبة لها وفي العالم ...سلامي كله لاسيما بمصر.

ولهذا حق للناس ان يرعوا حركات الانقريين هذه وان يتدبروا منشورات الفئة النافخين بأبواقهم حتى لاينطلي غشهم على العامة ولا يقع في احابيل دعايتهم من لايعرفون حقائق الأمور. فانهم كثيرون.

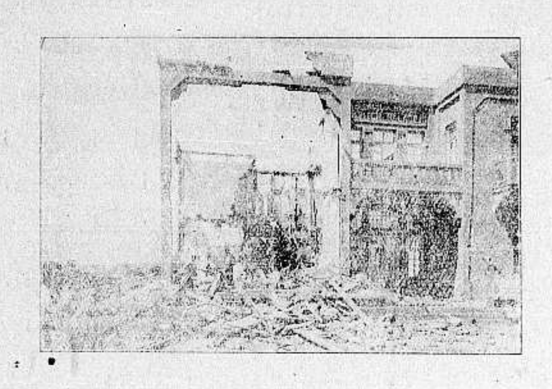
يقولون : ماذا صنعت تركيا وأي اثم اقترفته ؟ ان تركيا مازادت على أن اقتدت بأوربة في ادخال القانون المدني في بلادها وهو القانون الوحيد الكافل سعادة الأمم. فقد كانت قوانين تركيا في الماضي دينية وكانت معتمدة على الخلافة وكانت جاعلة نصب عينيها مراعاة الشريعة التي مضى عليها ألف وثلثمائة سنة فكان ذلك سبب تأخرها وتقهقرها لابل سقوطها واضمحلالها.

وما جاءتها هذه المصائب الا من قبل السياسة الدينية هذه فلما طرحت الدين جانباً وانتفضت من عقائد الاسلام نهضت وعاشت ونجحت وارتاشت وها هي هذه في دور من النهوض والرقي لا عهد لتركيا بمثله.

يقولون هذا ويصدق الجاهل.

نعم يظن الجاهل أن تركيا لم يكن فيها قانون مدني قبل اليوم وان العمل فيها كان بالشريعة دون غيرها وان الخلافة كانت حائلة دون القانون المدني وانهما نقيضان لا يجتمعان ولا تزال جرائد انقرة ومن تابعها تضرب له على هذا الوتر وهو ممعن في التصديق أو ذاهب الى أنه لا بد أن يكون ثمة شيء من الحق

«البقية على الصفحة الثانية»



احد مناظر زلزال ١١ تموز ١٩٢٧

فندق نزال في مدينة اريحا وقد اتى عليه الزلزال

حكومة فلسطين تجاه النكبة

صرخة منكوب

«وان من الخطأ جعل الأهالي يعتقدون بأن الحكومة في وسعها تحمل عبء اعادة البناء كله ...» «الكولونل سايمس»

هكذا يقول الكولونيل سايمس نائب مندوب جلالة ملك بريطانيا في فلسطين ورئيس اللجنة العامة لهيئة الاسعاف المركزية في بيانه الذي القاه امام الهيئة المركزية المذكورة في احد اجتماعاتها فبرهن مرة أخرى على ان حكومة فلسطين لاتريد مساعدة الشعب الفلسطيني حتى في اشد المواقف هولاً.

اما نحن فنقول :

شكراً جزيلاً ياسعادة الكولونيل من أجل تصريحك بالحقيقة التي تخالج قلوب البريطانيين نحو العرب المنكوبين !

شكراً جزيلاً لأنك عارضت جميع الساسة والقواد البريطانيين الذين كانوا لايصارحوننا منذ قبل الثورة العربية وانضمام العرب لدولتك المعظمة وخالفتهم بكل ما كانوا يتبجحون به من العهود والوعود لتحريرنا واسعادنا !

شكراً جزيلاً لأنك فسرت لنا برقيات العطف والمؤاساة التي انهالت على فلسطين من المقامات البريطانية الضخمة تفسيراً رسمياً صريحاً غير مشوب بالريب والظنون.

شكراً جزيلاً لانك اثبت ان الاستعمار لايعرف الشفقة وان القوي لايرحم الضعيف وان القول بنصرة الانسانية المتألمة يعتبر سخافة في القرن العشرين! ولكن مهلاً ياسعادة الكولونيل القائم بأعمال الحكومة! مهلاً سوف لا ندعك تذهب ظافراً بالشكر من غير أن نناقشك الحساب ليس على الأقوال فحسب، بل على الاعمال التي تقومون بها في فلسطين المنكوبة كموظف فلسطيني يتقاضى مرتبه من عرق جبيننا، وقبل أن نسألكم امام الشعب الفلسطيني والشعب البريطاني وشعوب الارض قاطبة عن تصرفاتكم في الماضي والحاضر :

ألم تجعلوا الحظ الأوفر من خزينة اموال الشعب الفلسطيني للموظفين البريطانيين وغيرهم من غرباء اليهود والروم والأرمن، والحظ الأوفر من الحظ الأوفر لأفراد قلائل يقضون اكثر اوقاتهم في الاجازات ومداعبة الكلاب في وقت كانت البلاد تقاسي فيه أعظم مصيبة اقتصادية ؟

ألم تحرموا الأكثرية من الشعب حتى من الوظائف الصغيرة والأعمال التافهة وفيه الأكفياء المخلصون ؟ ومن هو أشد

اخلاصاً للبلاد من أهل البلاد ؟

ألم تسمحوا بتعيين طائفة كبيرة من اليهود بأفحش الاجور لمراقبة اعمال الهدم في البلاد العربية المنكوبة على حساب اعانة المنكوبين على مرأى منهم ومسمع ؟

ألم تفرضوا الضرائب الباهظة والغرامات الثقيلة على كاهل الشعب البائس وتسنوا قوانين نزع الملكية وتعملوا بها لمصلحة الاقلية الغريبة.

ألم تتصرفوا بمرافق البلاد ومنافعها تصرف المالك بملكه لغير مصلحة البلاد ومن غير استشارة ذوي الشأن فيها ؟

ألم تعقدوا القروض وتسكوا النقود على حساب هذا الشعب الفقير المسكين لمصالحكم الحربية والسياسية ؟

اذا كانت حكومة فلسطين بعد ان امتصت دم الشعب الفلسطيني تسع سنوات يقف ممثلها ويقول ان الحكومة ليس في وسعها تحمل عبء اعادة كل ابنية الوطنيين (واقسم بالله ان ٩٩ في المائة منهم لايقدرون على عمل ذلك من اموالهم الخاصة ومن غير ان يستدينوا الاموال اللازمة بربا فاحش من اليهود وبعض الافراد الذين اغتنوا من اموال الشعب) أليس هذا القول نكبة أخرى من حكومة فلسطين اشد وادهى مما تقدمها من النكبات وفي صندوق الحكومة ما يربو على المليون ونصف المليون جنيهاً من بقايا الضرائب والغرامات ؟

اذا كانت حكومة فلسطين لاترى من واجبها ولو بالقرض المشفوع بالربا ان تجدد ابنية المنكوبين وترى من اهم واجباتها ان تدفع اجور بيوت للبريطانيين واليهود وتدفع لهم بدل اغتراب وخيول وسيارات يمتطونها للمراقص والملاهي والحفلات البهجة التي تقيمها ويقيمونها حتى في ابان النكبة المريعة بين انقاض المدن المتهدمة وعلى مرأى من الشعب المنكوب، الا يعد ذلك ظلماً وعدواناً واساءة كبرى للأنسانية والتمدن الحديث ؟

اذا كان هذا شأن حكومة فلسطين مع اهل البلاد في اشد المواقف تحرجاً الا تعد اعمالها مخالفة لواجباتها التي تقيدت بها بعهود وصكوك تجاه جمعية الامم وأهل الارض قاطبة ؟

ايها الشعب

اما انت ايها الشعب فاتعظ بما قاله رئيس حكومة فلسطين بالوكالة ولا تعلق آمالاً كباراً او صغاراً على هذه الحكومة ودبر شئونك بنفسك واصبر ففي الصبر نجاة .

وأنتم أيها الزعماء

ان المسئولية مسئولية حياة المنكوبين وموتهم ، حياة الشعب الفلسطيني وموته في ذمتكم .

ان ارواح الشهداء وعويل الايامى وزفرات الثكالى وتحسرات الايتام وصراخ الجياع وانين الجرحى وآلام العراة ، وتنهدات البائسين وعبرات المنكوبين واستغاثة المظلومين تدعوكم قبل كل شيء الى التصافي والاتحاد لمناقشة الحكومة على سلوكها قبل هذه النكبة وبعدها واذا لم تفعلوا فتلك هي النكبة بعينها والسلام على من سمع فوعى .

اللد : « منكوب »

***

« تتمة المقال الافتتاحي »

ولو اطلع الجاهل على الحق لعلم أن هذا كله سفسطة مقصود بها تضليل الافكار وادخال الأوهام على العقول لمآرب سياسية قائمة في أنفس ملاحدة الاتراك تحدثهم بها منذ زمن قديم مما سنأتي يوماً على ذكره وقد كانت الاحوال قبلاً غير مساعدة لهم على اجراء هذه السياسة فلما لاحت لهم اول فرصة توردوها

والحق أن القانون المدني قد كان في تركيا وان هذه الدولة منذ أكثر من خمسين سنة كانت نقلت من الافرنسية قانون نابليون وعملت به وان قانون الجزاء وقانون التجارة وقانون سير السفن وقانون أصول المحاكمات الحقوقية وغير ذلك كله كان مأخوذاً عن اوربة وكان معمولاً به . فليس فيما صنعته الجمهورية شيء جديد من جهة المبدأ

نعم كانت هناك مجلة الاحكام العدلية مأخوذة رأساً من الفقه الحنفي وهي لا تخرج عن كونها قانوناً مدنياً وليس في أخذها من الشريعة الاسلامية مايقف حجر عثرة في طريق الرقي بل قانون نابليون نفسه عندما وضعه مشترعو فرنسة طالعوا جميع شرائع الأمم الاخرى ومن جملتها الفقه الاسلامي وأخذوا عنه فيما أخذوه

ثم ان الشريعة الاسلامية هي قسمان : عبادات ومعاملات فقسم العبادات هو الذي لا يجوز التغيير في اصوله الثابتة بالكتاب والسنة وهذا كما في سائر الأديان . واما قسم المعاملات فهو كسائر القوانين يقبل التغيير والتعديل بحسب المصلحة ووفقاً للأزمنة ومراعاة للضرورة وليس هناك كما يقولون آراء جامدة ليس عنها محيد بل اذا خاض العالم المدقق بحر الفقه الاسلامي الذي لا يكاد يكون له ساحل يجد لكل قضية عدة آراء وفي كل مسألة عدة أقوال ولا يضر ان يكون احد الاقوال ضعيفاً او احد المذاهب مرجوحاً فان الضعيف قد تقويه الضرورة وان المرجوح قد يصح العمل به شرعاً اذا رأى السلطان فيه المصلحة . لا بل نقول أكثر من هذا وهو أن باب المعاملات وهو مايسمى بالقانون المدني يوجد فيه انه لاينكر تبدل الاحكام بتبدل الزمان أي ان العمل بأحكام جديدة لا يخرج من الشريعة لانه هو أصل من أصول الشريعة . ويوجد فيه أن للضرورة أحكاماً أي أنه اذا رأى المسلمون ضرورة للعمل بحكم لم يكونوا عملوا به من قبل جاز لهم ذلك بدون أن يكون فيه ما يثقل ضمائرهم . ويوجد فيه أن درء المفاسد هو أولى من جر المنافع وهو من الاصول الجليلة التي تتيح للحكومات الاسلامية أن تعمل بالآراء الجديدة فيما لو ثبتت فائدتها وتحقق الضرر مما كان جارياً العمل به لانه ما جعل الله في الدين من حرج ولأن الدين يسر ولأن الامر هو كما قال أحد جهابذة الصوفية : أينما تكون المصلحة فثم دين الله .

وقد أجمع علماء المذاهب الاربعة على جواز العمل بالمصالح المرسلة وأفتوا به . هذا عدا ما هناك من القواعد التي تريك بعينيك كون الشرع الاسلامي يقدس المصلحة ويوجب العمل بها كقولهم : العرف قاض والعادة محكمة، وما رآه المسلمون حسناً فهو حسن ، وما ماثل ذلك مما يبيح للمسلمين اتقاء الضرر — ان تمين الضرر — أن يأخذوا بما عند غيرهم من القوانين والاحكام بدون أن يعد ذلك خرقاً للشريعة .

فأنت ترى أن ادعاء الجمود وأن الظن بأن الشرع في المعاملات هو عبارة عن احكام معينة من ألف وثلثمائة سنة لا متقدم عنها ولا متغير وأنها أشبه بمساحات محدودة أو مقادير موزونة وأن ايا كذا خلقت . هذا كله افتراء وافتئات على الشريعة لمآرب سنذكرها عند الوصول الى مبحثها .

والدولة العثمانية والدولة المصرية عند ما ادخلتا كثيراً من القوانين الأوربية في حكومتيهما كانتا على علم بأن مآخذها هذه لا تصادم الشريعة ولا تنافي روح الاسلام الذي كل كلمة فيه تدل على انه جاء ليكفل لأهله السعادة والسيادة لا ليؤخرهم ولا ليرهقهم عسراً . ولذلك عملتا بتلك القوانين وأعلنتا الامة أنها مما يأذن به الشرع حتى تكون الأمة على بينة من الأمر وحتى لا يظن العوام أن الحكومة الاسلامية نقضت قواعد الاسلام فتخبث نفوسهم وينظروا اليها شزراً كحكومة ملحدة كما ينظرون اليوم الى انقرة.

فلو كان عند انقرة حسن نية لكان في استطاعتها أن تأخذ ما أخذته من القوانين الغربية وتعلن أن ذلك باق ضمن دائرة الشرع وتستظهر بهذه الاصول وهذه القواعد الكلية الواردة في الفقه لتسويغ ما عملته وكان الشعب التركي بل الشعب الاسلامي كله راضياً. ولكن لو عملت ذلك لكان مثلها مثل الذين اشاروا على الحكومة الهولاندية بوضع قانون مدني للجاوى مأخوذ من الفقه ومنخل من آراء المجتهدين . فكان المسلمون يرون بهذا في شريعتهم ما يكفل لهم السير مع الأمم الغربية ويفي بالاحتياجات العصرية بدون اضطرار الى الخروج عنها فتستريح ضمائرهم ويزدادون اعجاباً بشريعتهم . فقام بعض المستشرقين ونبه هولاندة الى ما في هذا العمل من المضرة بسياستها قائلاً : انه يجب عليها أن تحذر كل مشروع يسهل للمسلم الاعتقاد بأنه يمكنه أن يعيش بشريعته هذه في هذا العصر . فالمسلم يبقى لهولاندة ان تفهمه أن أمامه احد أمرين : اما أن يبقى متمسكاً بشريعته ويلبث متأخراً منحطاً عن معاصريه واما ان يطمع في اللحاق بمعاصريه فيطرح عنه هذه الشريعة الذي هي سبب عوقه عن المسير . ولما كان لا بد له من مسايرة أبناء عصره اضطر بحكم الضرورة الى طرح الشريعة فتكون هولاندة استراحت من مقاومة الاسلام الدينية وصفا الوقت لمشروعاتها الاستعمارية .

وقد ظهر من هنا أن الغرض سياسي محض لا مانع له من الجهة العلمية ولا العملية بل ان المانع قائم في الضرر الذي يصيب حكومة هولاندة الاستعمارية من تسهيل اعتقاد المسلم أنه يمكن الجمع بين الشريعة القرآنية والحياة العصرية . فاذا اضطر المسلم الى اعتقاد العكس انهار القرآن في نظره واذا انهار القرآن كان ذلك الفرج الاعظم للاستعمار كما لا يخفى وهكذا كان غرض حكومة انقرة بدون ان تكون حكومة مستعمرة .

فلو أنها أخذت ما أخذته من القوانين الاوربية وقالت اني لا آخذه الا بمقتضى رخصة الشريعة واني لأستفيد من قاعدة العمل بالمصالح المرسلة المفتى به في المذاهب الاربعة لكان المسلم التركي مطمئناً قلبه بالاسلام واثقاً بأن الشرع لا يحرمه أدنى رقي بل يكفل له سعادة الحياة أينما وجدت.

ولكن يفوت حينئذ أنقرة غرضان: احدهما زعزعة ثقة الاتراك بالاسلام وهو الغرض الذي لا بد منه حتى يعلم التركي انه تركي قبل كل شيء وان من كان تركياً قبل كل شيء لم يجز

أن يطبع ديناً عربياً . والثاني اقناع أوروبة أن تركيا بدأت بخلع الاسلام واقتبست أنوار المدنية الغربية فصار يليق بانكلترا أن تسترسل اليها وبفرنسة أن تؤاخيها وبايطالية أن تعدها ابنة عم لها وبألمانية أن تزداد فيها رغبة وهلم جراً . والحال ان هذا لايكون منه شيء فيما لو أعلنت تركيا ان اعمالها هذه غير خارجة عن مبادي الاسلام كأنماهي بهذا الاعلان تقيم وزناً للاسلام وتعنى به وتهتم بأن لايقال أنها خالفته .

ولهذا تجدها آخذة بمبادي كثيرة ليس في الأخذ بها أدنى حرج من جهة الشريعة وهي تنادي مع ذلك مفتخرة : هوذا قانون اوربي عملنا به . هوذا نظام غربي مشينا عليه وهو مخالف للشريعة لأننا لانبالي بالشريعة . وهناك مراسلو جرائد بعضها الماني وبعضها افرنسي وبعضها انكليزي يطنطنون في الخافقين — بأجرة يأخذونها — بالانقلاب الذي قامت به تركيا ودكت به مباني الدين الاسلامي وتركته في بلادها أثراً بعد عين . وقد بلغني اذ أنا في أمريكا هذه المرة أن مصطفى كمال نفسه أرسل بمقالات من قلمه الى بعض مجلات نيويورك يبين فيها كيف ان تركيا الجديدة خالية من كل صبغة دينية وانها تريد الاقتداء بأمريكا الخ ولو سأل لعلم أن أمريكا تمنع البغاء وتعاقب عليه وكل من يوجد مع بغي يحكم عليه بحبس سنة فهل الامر هكذا في تركيا ؟ ثم انه بينما أمريكا تمنع الخمر أشد المنع وتعاقب عليه نجد تركيا تشكو قلة الوارد اليها من الخمور ..

ومن العجيب بل من المضحك في باب التلبيس على الاوربيين ماأشاعته تركيا من أنها الغت الزواج الديني واستبدلت به الزواج المدني !!!

فالنصارى عندهم الزواج الديني الذي تفرضه الكنيسة ولا يصح بدون الكنيسة وكذلك في اوربة الزواج المدني الذي بعضهم يكتفي به ولو خالف أوامر الكنيسة .

فأما الاسلام فليس فيه نوعان من الزواج بل الزواج زواج ينعقد بشاهدين عدلين . حتى انه في المذهب الحنفي لاتشترط عدالة الشهود . وليس نوط عقد الانكحة بأئمة الحارات حكماً من احكام الدين بل هو من التدابير الادارية لاجل زيادة الضبط وتفادي الاختلاط . بل الزواج ينعقد بمجرد تراضي الزوجين أمام شاهدين في أي محل كانا فان كان في الدنيا من زواج مدني مدني فهو الزواج في الاسلام . فقول انقرة وجرائدها بعد هذا : اننا الغينا الزواج الديني وجعلنا مكانه الزواج المدني هو افتئات معيب بل افتراء فاضح لايليق بحكومة تزعم أنها جمهورية مبنية على الصراحة والحرية . وقصارى مايفهم الانسان من هذا انها تقصد التمويه على أوربة والتزلف اليها بالباطل .

نعم ان رقص الشبان مع النساء واباحة البغاء والخروج عن بعض الاوضاع الاسلامية هذا مخالف للشريعة فيحق لانقرة ان تفتخر به ... أمام اوربة وتوعز الى جنتيزون أن يحرر عنه مقالات في الطان وجورنال دوجنيف وغازت دو لوزان . وأما ان هناك زواجاً دينياً الغته أنقرة وكان هـذا الزواج من مقتضيات الخلافة فلما زالت الخلافة زال هذا النوع من الزواج فليس الا من الخلط كما كنا اشرنا اليه في مقالة نشرناها في جريدة « الشورى » ونقلتها عنها صحف عديدة .

نعم ان تغيير قانون الاحوال الشخصية مخالف للشريعة فان شاءت انقرة أن تفتخر وتزهو ... في هـذا الموضوع فلها الحق في ذلك بناء على الغرض الذي تتوخاه . لكننا نظن ان احكام الشريعة الاسلامية في الاحوال الشخصية أقرب الى العفة والطهارة وأبعد عن الرفث والاباحة وأكفل لزيادة النسل . وقد روت الجرائد التركية أنفسها من اخبار الخلاعة التي استجدت في تركيا على أثر هذه القوانين الجديدة ومن حوادث الفتن الغرامية ومن قصص الانتحار ما دل على ان ارخاء أعنة الشهوات البدنية واطلاق الحرية للمرأة تفعل ما تشاء تفريباً ليس من المصالح المرسلة ... ولا مما يدخل تحت : الضرورات تبيح المحظورات ولا مما يغتبط بنقله عن الاجانب . .

وكذلك لحظ الجميع ان الزواج تناقص في هذه المدة في تركيا ولا شك انه سيتناقص فيها النسل وتركيا احوج ماكانت الى ازدياد النسل

والمراد من هذا ان تغيير قانون الاحوال الشخصية ليس بمأثرة تذكر وسيضر بتركيا بدون أن تعتاض من هذا الضرر بفائدة ادخال تركيا في العائلة الاوربية الامر الذي لا يزال يحلم به الترك . فقد لبس هؤلاء القبعة وأوجبوا رقص الشبان مع الشابات والغوا الشرع الاسلامي بحذافيره وهموا باستعمال الحروف اللاتينية ولم نجد موضع أوربة تغير عما كان من جهة تركيا ولا شعرنا عند الافرنج بحنو جديد على الأتراك . ونحن في وسط اوربة نقرأ جرائدهم ونشافن مفكريهم كل يوم

وأما من جهة قانون الارث الجديد ايضاً فلا نظن ان العدول فيه عن الشرع كان صواباً لأن علم الفرائض مستوف من شروط الاحاطة ما لم يستوفه غيره حتى ان الحكومات الأوربية كثيراً ما كانت تستفتي باب المشيخة الاسلامية لعهد السلاطين في النوازل النادرة التي لاتجدها ملحوظة في قوانينها . ولكن انقرة لا يهمها هذا الأمر وانما الهدف الوحيد الذي ترمي اليه هو ان يقال انها انسلخت من آسية وصارت دولة اوربية «بمعنى الكلمة» على رأي المتفرنجين وقد عرف الناس كيف أتخذت قانون سويسرا المدني بدون تنقيح ولا تعديل ذاهلة عن ان بين سويسرا وتركيا فروقاً كثيرة من كل وجه وعن ان القوانين تسن بحسب قابلية الاهالي ثم لم تمض ايام قلائل حتى بدا لانقرة ان تركيا غير سويسرة وان ما يصح هنـاك لا يصح هنا فأخذت بتنقيح القانون السويسري الذي كانت قبلته بأضباره بدون مباحثة ولا مناقشة

ومن العجيب انه بينما تركيا تطبق في بلادها قانون سويسرة نجد السويسريين ناشطين الى تنقيح قانونهم هـذا الذي لا يعجبهم من وجوه كثيرة .

وقد قرأت لاحد اساتذة الحقوق السويسريين فصلاً في جورنال دوجنيف عن درس القاه في الاستانة على القانون السويسري بعد ان عول الاتراك عليه ذكر فيه هذا الاستاذ شواهد من الشريعة الاسلامية تأييداً لآرائه فظهر من هنا ان علماء الاوروبيين يستشهدون بهذه الشريعة فأما الاتراك الجدد فيأنفون من الاستشهاد بها لئلا يكونوا اعترفوا لها بمزية وما زالوا يصلون قضية اتخاذهم القانون المدني ويعيدونها ويعيد ذلك بعدهم اناس من الكتاب بالعربية موهمين ان تركيا منحطة لسيرها على القانون الديني وأن الخلافة كان معناها أن الحكومة لم يكن فيها ما يسمى بالقانون المدني لأنه لا ينطبق على الخلافة بزعمهم

وقد مرت بي مقالة من تركيا الى احدى الجرائد المشهورة بمصر لا اريد ان اذكر اسم كاتبها حذراً من الظن اني اريد ان ادخل معه في جدال . والحال اني لااريد الا مجرد النقل عنه كما انه هو ناقل عن غيره . وان بحثت في الموضوع نفسه فلا اكون رددت عليه بل على الذين القوا اليه بهذه النظريات .

قال :

« ان اعظم خواص الثورة التركية الاجتماعية هو الروح المدني بلا ريب وقد كان هذا الروح جاثماً وراء كل محو او تغيير في النظم او الشرائع او التقاليد التركية القديمة »

فنحن نقول : ان تركيا تريد ان تقتدي بأوربة بزعمها فهل جثمت روح اوربة المدنية وراء كل نظام وكل وضع قديم ضاراً كان او مفيداً متعمدة تغييره ؟ ام سارت على قاعدة خذ الصالح من كل شيء بقدر مايوصلها اليه جتهادها ؟ أفليست في اوربة تقاليد باقية هي على التمسك بها من مئات وألوف من السنين ؟

اما محو التقاليد التركية القديمة فلا نظنه صحيحاً اذ رأينا تركيا الجديدة تطبع على بعض اوراقها الاميرية رموزاً هي اقدم من كل قديم مثل صورة الذئب الابيض الذي كان معبود سلف الاتراك ...

فكيف وهذه هي الحال تكون روحها جاثمة وراء كل تقليد قديم لتلغيه ؟ والصحيح ان الذي تريد الغاءه هو الشريعة الاسلامية بحجة ان مصدرها عربي . اما التقاليد التركية القديمة فتريد احياءها . ثم قال :

« وقد بدأ هذا الروح بالغاء النظام السياسي التركي القديم حيث كانت حكومة السلاطين تنشر دائماً حولها جواً من الخشوع الغامض »

الحق اننا لم نفهم جيداً مراده بالخشوع الغامض ولا بجو الخشوع الغامض ولعله مما نقله عن الجماعة في انقرة .. فكان غامضاً وانما نظن ان المراد كون السلاطين كانوا يقيمون شعائر الاسلام . فهل اقامة شعائر الاسلام دين السواد الاعظم من الامة يسمى « خشوعاً غامضاً » ؟ اوهل اقامة شعائر الاسلا ؟ تنفي مايسمونه « بالقانون المدني » ؟ لاانكار انها تنفي «اللاديني» فأما «المدني» فحاشا . اذ ليس من مصادمة بين هذين الامرين كما قدمنا

افترى عند ما بويع بالامس ملك رومانيا الطفل وعمه بجانبه في تلك الحفلة العظيمة وجاء البطريرك — الذي هو أحد الاوصياء — وناول الملك الصليب فقبله ثم ناوله عمه كافل المملكة فقبله ايضاً يعد ذلك نافياً لاتصاف رومانية بصفة حكومة مدنية ؟ ماأظن عاقلاً يقول بذلك . اذاً لماذا اقامة ابن عثمان شعائر الدين الاسلامي تخالف «الروح المدني» واقامة ملوك اوربة شعائر النصرانية كما ذكرنا الآن لاتخالف الروح المدني ؟

وكذلك ملك الانكليز رئيس الكنيسة الانكليكانية رسمياً لاتجعل رئاسته الدينية هذه أدنى خلاف في صبغة حكومة انكلترة المدنية .

له تابع «شكيب ارسلان»

يشردون الوطنيين !

ويسكنون الارمن !!

صادقت بلدية بيروت على مشروع قدمته لها المفوضية العليا الفرنسوية خاصاً باسكان الارمن ، اما الوطنيين فيهجرون البلاد!!!

انباء البلاد العربية

سورية

عن نشرات مكتب الاستعلامات السوري

القضاء في سورية خاضع للسياسة

انتهى التحقيق في قضية الاعتداء على الصحفي السيد ابي الهدى اليافي فاحيلت الاوراق الى محكمة الصلح الجزئية للنظر فيها كمخالفة فدهش الرأي العام السوري دهشاً كبيراً لهذه النتيجة القاسية التي اثبتت خضوع « القضاء » للسلطات العليا وجريه على ما يوافق مشارب رجالها السيطرين ومن غريب امر القضاء انه عملاً بوحي رجال السلطة يعاقب الصحف المعارضة بعقوبات جنائية على مقالات لا تعدو حدود النقد المباح فاذا وقع اعتداء جنائي متوافر اركان الثبوت كالاعتداء على اليافي الذي طعن اربع طعنات بالخنجر قصد القتل — نظر الى قضيته كمخالفة بسيطة وجردها من اركانها القانونية لعلاقة بعض كبار الموظفين بها . وفي هذا برهان كاف على تسخير العدل في سورية للمآرب السياسية والشخصية معاً اذ كانت هذه الحادثة كوثيقة رسمية سجلت على القضاء عار الاستذلال ومعرة الاستخذاء فرحم الله العدل في بلاد الشام تحت ظلال الانتداب.

« الجامعة » ونشر مكتب الاستعلامات بعد هذا نص استنكار حزب الشعب السوري في القاهرة لموقف حكومة الداماد في شأن الاعتداء على الصحافيين فاكتفينا بالاشارة اليه لأنه نشر في غير صحف وأرسل اليها رأساً بغير واسطة مكتب الاستعلامات .

لبنان يتطور

يطالب الرأي العام اللبناني بقص الحواشي الفضفاضة لشكل حكومته وان تعاد الى حكومة صغيرة ذات مجلس مختصر ووزارة لا يزيد اعضاؤها عن اربعة توفيراً للنفقات الواسعة التي تنفق على مجلس شيوخ ومجلس نواب ووزارات ودواوين وفروع ومنشئات ويعتقد الشعب ان رجوع لبنان الى عهده قبل الحرب حيث كان يسوده الامن والرخاء ويمتاز بقلة الضرائب وزهادة النفقات خير ذريعة لانقاذ المكلف اللبناني مما يبهظ عاتقه اليوم تحت ظل حكومة واسعة النطاق كثيرة النفقات لا تملك حق النقض والابرام في جليل الامور وحقيرها.

اما مشروع تعديل الدستور على قاعدة توحيد المجلسين فالشعب ينظر اليه كمشروع عار عن عن الفائدة مادام المجلس الموحد في شكله الجديد سيضم جميع اعضاء المجلسين فالتحول الطارئ في خطة الرأي العام اللبناني من شأنه ان يقرب بين وجهات نظر المشتغلين بالقضية من السوريين واللبنانيين لأن اعادة لبنان الى شكله القديم هو احد المطالب التي اشتمل عليها ميثاق سورية الوطني والتي تجاهد الهيئات العاملة لتحقيقه .

حديث الكولونيل كاترو

صرح الكولونيل كاترو رئيس استخبارات جيش الشرق في حفلة اقامتها له بلدية دمشق بالحديث الآتي — « في هذا البلد الطيب مقر الزعماء رأيت عجباً وبكل اسف اقول اننا رأينا الذين يرودون دار البعثة الفرنسوية ويؤمونها للاجتماع برجالها ذوي السلطة ينقسمون الى ثلاثة اقسام — الاول يأتي الينا للتزلف والثاني لطلب الكراسي والثالث للوشاية والاضرار بالناس . اما الذين يطلبون مقابلتنا لامر هام او لطلب الاذن بمشروع فيه خير البلاد فانا لم نرهم في دوائرنا ولم نسمع انهم يرومون مذاكرتنا بشيء من هذا القبيل »

وقد علقت الصحف على قوله هذا بأن خطة سلطة الانتداب في سورية حملت ذوي الصراحة والاخلاص من الوطنيين على هجر دوائرها والانفة من التقرب اليها من طريق الزلفى والرياء اما الاحرار الذين جاهروا بآرائهم الوطنية مسترشدين بمصلحة البلاد فقد طوردوا وشتتوا في الاقطار وغصت ببعضهم المنافي و السجون لجهرهم بما يتفق والرغبات العامة ويخالف بطبيعة الحال خطط دولة الانتداب فتبعة الابتعاد وفقدان الثقة تقع اذن على عاتقها كان للوطنيين كل العذر في استمساكهم بخطة الابتعاد عن الدوائر التي ترمقهم بنظر العدا وتطلق على كل منهم لقب « عدو فرنسا » تبريراً لمطاردته وقتل الروح الوطني في البلاد الامر الذي كان من عواقبه انعدام كل رجاء باصلاح الحالة ما دامت سلطة الانتداب لا تحمل نيات مخلصة وقد جعلت دوائرها مثابة للطغام وسجونها مأوى للكرام .

ابتزاز الاموال

فرضت السلطة على مدينة طرابلس وقراها كمية كبرى من البنادق والمسدسات فوزعت الجداول على العمد واناطت بقوى الامن العام جمع الكميات في مدد متفاوتة ولقد تساءل الرأي العام عن معنى فرض الغرامات في الايام الهادئة التي لا منفعة فيها للسلاح الا ان يكون القصد استدامة تهديد القرى ومفاجأتها بالجنود ينبشون في بيوتها ويجمعون بالقوة اثمان السلاح المفروض وايديهم اثناء ذلك تمتد الى الامتعة والتحف وما يروق في اعينهم من المقتنيات وقد بات من المتعذر اقلاع ضباط الجيش وافراده عن بدعة مفاجأة البيوت واستنزاف ما في الجيوب حتى في ظروف السلام

اشاعات

تجددت في دمشق الاشاعات القائلة بقرب سقوط حكومة احمد نامي بك التي ينظر اليها الشعب كعدو لأمانيه الوطنية وتأليف حكومة من عناصر متنوعة تستطيع اكتساب الميل العام كله او بعضه .

نجدات

وصلت الى ثغر بيروت قوة من الجيش الفرنسي قادمة من فرنسا فاستقبلتها الموسيق وسارت الى المعسكر العام وقد اباحت السلطة للصحف بأن تذكر قدومها بأسم (نجدات) .

* * *

اخبار محلية

(بيان)

من لجنة منكوبي سورية المركزية في القدس

جاءنا من اللجنة المركزية لاعانة منكوبي سورية في القدس البيان الآتي :

أن ما نشره بعض الصحف في فلسطين أو في الخارج من التهم الموجهة الى هذه اللجنة هو خال عن الصحة ولا يقصد به الا الشغب والتضليل لاغراض لم تعد مجهولة لدى احد .

وستتخذ اللجنة التدابير الضرورية لتفنيد تلك المزاعم والافتراآت وتطمين الرأي العام .

القدس في ١٩ اغستوس سنة ٩٢٧ — لجنة اعانة منكوبي سورية المركزية

مظاهرة شيوعية

ضد القنصلية الاميركية في القدس

في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم السبت أول امس وصلت الى امام القنصلية الأميركية في القدس مظاهرة منظمة كل المشتركين فيها من اليهود الشيوعيين في الغالب وكانوا يحملون عدة أعلام بينها علم يحمله شخصان وقد كتب عليه عبارات باللغة العبرية وكان بين المتظاهرين كثير من السيدات ولما وصلوا الى امام القنصلية وقفوا هناك يصيحون ويصخبون ، ولما حاول بستاني القنصلية وبعض عمالها اقفال الباب الحديدي الخارجي في وجوه المتظاهرين هاجمهم بعض هؤلاء واقتحموا الباب عنوة ودخل منهم نحو عشرة اشخاص الى الفناء الداخلي وهناك ارسل احدهم من يده حجراً ضخماً الى احدي نوافذ المكتب الخاص بكتبة القنصلية فاخترق شبكة من الشريط تعلو الزجاج وكسر الزجاج وسقط في ارض الغرفة التي كانت خالية .

ولم يكن سعادة القنصل آنئذ في دار القنصلية بل كان يلعب التنس وفي اثناء عودته من اللعب اجتمع بالمتظاهرين في الطريق وكانوا ينشدون النشيد الدولي فلم يعرفوه ، وكانت المظاهرة آنئذ عائدة بنفس الانتظام الذي جاءت به .

وقد اوفدنا مندوباً خاصاً الى دار القنصلية فقابل سعادة القنصل العام وافضى اليه سعادته بحديث طريف عن اسباب هذا الاعتداء ننشره مفصلاً في العدد القادم .

هذا وان دار القنصلية قد اصبحت منذ يوم الاعتداء تحت حماية البوليس ، وقد كانت كذلك قبل الاعتداء ببضعة ايام لان الاعتداء كان منتظراً ولكن الحكومة بعد ان حرست البيت بالبوليس بضعة ايام عادت فسحبت الحرس وحدث الاعتداء بعد سحبها الحرس بيومين او ثلاثة فقط . هذا وسندلي الى القراء بكل التفاصيل التي وقفنا عليها في صدد هذا الحادث في العدد القادم .

في المجلس الاسلامي

وفي دار الايتام

في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر أول امس السبت قام بزيارة سماحة رئيس المجلس الاسلامي الأعلى بمناسبة قدومهم حديثاً من ديار المهجر حضرات الوطنيين الافاضل السادة علي الجودة من البيرة وشريكه محمد افندي الحسين من لفتا ومحمد عيسى ابو الهوى من الطور وقد صحبهم بعض افاضل اخواننا المهاجرين نذكر منهم السيد عبد الله الجودة . وقد زاروا قبل وصولهم الى المجلس مصانع دار الايتام الاسلامية ولا شك ان تلك الزيارة قد تركت في نفوسهم اعظم الأثر لما بدا عليهم من

مظاهر الاعجاب عند ماراوا ايتام المسلمين يقتبسون الصناعات التي تضمن لهم العيش بعد تخرجهم من المدرسة . فأهلاً بحضرات الزائرين الكرام ومرحباً .

اجتماع

لجنة المعرض الزراعي ومقرراتها

تفكر الحكومة في اقامة معرض زراعي في مدينة حيفا مدة ثلاثة ايام تبتدئ من ٢٠ وتنتهي في ٢٣ من الشهر المقبل (ايلول) . وقد طبعت برنامجاً خاصاً بالاشياء التي ستعرض في المعرض وربما اتينا على ذكرها في مقال خاص .

وغرضنا الآن ان نذكر شيئاً مما جرى في الجلسة التي عقدت الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الماضي في دار الحكومة بمكتب سعادة روحي بك عبد الهادي رئيس لجنة هذا المعرض في قضاء القدس . فقد حضر الاجتماع كل من حضرات رئيس اللجنة وعبد الله افندي الكردوس حاكم بيت لحم وقسطندي افندي لباط حاكم رام الله والخواجه كوزوفسكي مفتش الزراعة وصبحي افندي الداودي مأمور الزراعة في منطقة القدس وحضرة الخواجه بينامستشار حاكم حيفامندوباً عن حيفا .

وحضر من الاهالي حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمود افندي الدجاني احد اعضاء اللجنة مندوباً عن غرفة التجارة كما حضرها من بقية الاعضاء السادة الخواجة ستيلو عوض وبشارة الزغبي (بيت لحم) وديب علي ابو غوش (عمواس) وابرهيم عقل (رام الله) ونقولا القندي (بيت جالا) والخواجا ابو روز (قالونية) وتخلف عن الحضور عبد الله افندي جودة (البيرة) وحضر من الصحافيين صاحب هذه الجريدة .

وبعد ان تذاكر الحاضرون فيما يجب ان تشترك به مقاطعة القدس في المعرض الزراعي وفي الشئون والاشياء التي يمكن عرضها من هذه المقاطعة قرروا ما يأتي :

١ — الاشياء الزراعية التي يريد اصحابها عرضها في المعرض ترسل على نفقة المعرض

٢ — المصنوعات الزراعية التي يراد عرضها في المعرض ترسل على نفقة اصحابها وقد تباع هناك .

٣ — الاشياء الصناعية التي يراد عرضها في المعرض ترسل على نفقة اصحابها

٤ — يستطيع الاهالي الذين يدون ارسال شيء الى المعرض ان يملأوا الاوراق الخاصة بذلك ويرسلوها الى دائرة الزراعة حتى ٣٠ الجاري . ثم اقترح الخواجا ابو روزا ان يعني القائمون بشئون المعرض بالمحافظة على النظام وعلى موجوداته من الفوضى لئلا يقع مثلما وقع في معرض يافه . فقال مندوب حيفا انهم عينوا لذلك (١٢) شخصاً . فاعترض فضيلة الشيخ محمود افندي على ذلك مستقلاً العدد وطلب الحاضرون زيادته الى ثلاثين شخصاً فوعد مندوب حيفا بذلك . ثم نوه روحي بك بأن اللجنة تشكر صاحب الفضيلة الشيخ محمود افندي لتبرعه بعشرة جنيهات تعطى بصفة جوائز لبعض الفائزين بالمعرض وتقسم كما يأتي :

جنيه	
٣	احسن فرس عربية للركوب
٢	احسن قطف موز اخضر
٣	احسن جنس حنطة بلدية
٢	احسن جنس سمن مصفى
١٠	المجموع

ثم انتقل الحاضرون الى البحث في اختيار لجنة تحكيم عن مقاطعة القدس لتضم الى هيئة التحكيم العامة في المعرض فانتخب السادة الآتية اسماؤهم :

١ — صاحب الفضيلة الشيخ محمود افندي الدجاني (محكماً في الحبوب)

٢ — حضرة المهندس الزراعي محمد افندي المفيفي (محكماً في الزيوت)

٣ — سليمان افندي الياس مرة من بيت لحم (محكماً عن الفواكه والخضر)

٤ — بشارة افندي الزغبي من بيت لحم (محكماً في مصنوعات خشب الزيتون)

ثم انفض الاجتماع الساعة الثانية عشرة .

حفلة للبحارة الايطاليين

اقام سعادة قنصل ايطاليا الجنرال في القدس بعد ظهر يوم السبت الماضي حفلة تكريم لضباط وجنود البارجتين الايطاليتين الراسيتين في مياه يافا في اوبرا الكردينال فراري وقد دعا اليها كثيرين من كبار رجال الحكومة الملكيين والعسكريين واعيان المدينة وذواتها .

بعض اعمال البوليس

شكا الينا العمال الذين يشتغلون في مدرسة البنات الاسلامية ان بوليس مخفر محلة السرايا القديمة قد اعتدى عليهم بالضرب الأليم بمجرد شكاية بعض الناس عليهم . ولسنا ندري بأي حق يعتدي البوليس بالضرب على الناس فنلفت نظر ادارة الأمن العام الى مثل هذه الامور التي تتكرر كثيراً طالبين الاهتمام بوضع حد لهذه الاعمال .

الشيخ يوسف ياسين

مر بحيفا قادماً من سورية حضرة صديقنا الكريم الفضال الشيخ يوسف ياسين مدير المطبوعات ووكيل مدير الشئون الخارجية في حكومة الحجاز . ولم يلبث ان بارحها في القطار الى مصر حيث يركب الباخرة التي تحمله الى الديار الحجازية بعد ان اقام بسورية شهراً استراح فيه من عناء الاعمال وكان فيه محل العناية والاجلال فعلى الطائر الميمون .

قدوم

قدم القدس من يافا صاحب الفضيلة الشيخ عبد القادر افندي المظفر ويوسف افندي عاشور ويوسف افندي طالب وسليم افندي عبد الرحمن .

وقدمها من أربد حضرة الكريم المفضال ضياء الدين افندي زعيتر عضو محكمة اربد لاشغال خاصة فعلى الرحب والسعة

الى المؤتمر الصهيوني

تقول جريدة دوآرهايوم ان الاعضاء اليهود المنتخبين لحضور المؤتمر الصهيوني الخامس عشر عن فلسطين غادروا القدس يوم الخميس الماضي في طريقهم الى بازل لحضور المؤتمر الذي قرب اوان عقده .

أمانة النشر

وتحريف جريدة فلسطين

قالت صوت الشعب الغراء :

«ارسل اخواننا المهاجرون صورة من احتجاجهم الذي رفعوه للكولونيل مايس والذي نشر في عدد مضى من هذه الجريدة الى جريدة فلسطين وقد جاء في مستهل الاحتجاج المذكور . قد طالعنا بامعان وترو مانشرته جريدة صوت الشعب بعددها كذ. فحرفته جريدة فلسطين لغاية في نفسها وقالت: قد طالعنا بامعان وترو مانشرته بعض صحف فلسطين .

ولعل اخواننا المهاجرين الذين يناضلون من حقهم المغتصب لا يسكتون على مثل تلاعب جريدة فلسطين في تحريف ما يرسلونه لها وليس لنا ما نقوله لجريدة فلسطين سوى أن نسأل لها الشفاء مما هي فيه ! ! !

شكر

جاءنا من سعادة الوطني المفضال عادل بك العظمة انه يشكر جميع الذين تكرموا بالسؤال عن صحته في حادثة الاعتداء عليه سواء في ذلك الذين تكلفوا مشقة الحضور بأشخاصهم او الذين تفضلوا بارسال برقياتهم وتحاريرهم ، وان يعتبروا هذا الشكر موجهاً لكل منهم فاقتضى البيان .

مباراة

جرت بعد ظهر السبت أول امس مباراة في كرة القدم بين فرقة الجاندرمة البريطانية وفرقة المكابيين اليهودية وكانت المباراة تحت رئاسة فخامة المندوب السامي ففازت الفرقة البريطانية بأربعة اشواط ضد ثلاثة فنالت الكأس الفضي الذي كان معداً للفائز في تلك المباراة وقد خصص ريع هذه المباراة لمنكوبي الزلزال .

جاد فرونكين

قرر الحقوقيون اليهود في القدس تسجيل اسم الخواجة جاد فرونكين احد اعضاء محكمة العدل العليا في السجل الذهبي بمناسبة عيد مولده الاربعيني ولانه مضى عليه سبع سنوات وهو يلقي دروساً في معهد الحقوق بالقدس وتقديراً لخدماته القانونية الجليلة في القضاء الفلسطيني .

لجنة التحقيق اليهودية

وصلت الى القدس امس لجنة التحقيق اليهودية الاميركية الموفدة لدرس حالة فلسطين وتقديم تقرير عنها ، وهي اللجنة التي تم الاتفاق على ارسالها بعد مفاوضة الدكتور وزمن والمستر لويس مارشال وسينتج عن تقرير هذه اللجنة اما اشتراك يهود اميركا بانشاء الوكالة اليهودية المزمع تشكيلها واما احتفاظهم بموقفهم المضاد للصهيونية .

الفلسطينيون الأربعة

نوهنا في العدد الماضي بما تناقلته الصحف عن اربعة من الفلسطينيين القوا في البحر بعد خروجهم من مرسيليا والتقطهم زورق اعادهم اليها . وقد جاء لدوآرهايوم ان هؤلاء الاربعة ثلاثة منهم من بيت حنينا والرابع من بيتونيا .

مهزلة

قالت رصيفتنا الجزيرة الغراء تحت عنوان «مهزلة» ما يأتي :

« يؤسفنا جداً أن نرى بعض الزعماء السوريين الذين انضووا تحت لواء الثورة السورية ينقلبون اليوم ، والثورة في ادق ادوارها ، فيتحول حربهم مع الاجنبي المستعمر حرباً مع اخوانهم المجاهدين وينقلب جهادهم في سبيل الاستقلال جهاداً في سبيل الاموال .

ويؤسفنا كذلك ان نرى بعض الصحف الفلسطينية تستغل هذه الحالة فتتخذ منها حجراً تحاول أن ترمي به عصفورين : الحملة على خصومها ، والاجهاز على الثورة السورية .

أما هذه الصحف فلا تبالي ماذا يتمخض عن موقفها ما دام فيه حك حزازاتها ، فالى الفريق الاول وحده نقول :

اذكروا الجهود التي بذلت والدماء التي اريقت وارفقوا بثورة سورية أن تنقلب بأعمالكم الى مهزلة !

جريدة فلسطين

تطبق البرنامج الاستعماري الفرنسي

اثبتنا فيما مضى بما كتبناه عن تقلب جريدة فلسطين وتلونها كالحرباء وشهادة اصدقائها السابقين ثم اعدائها فيها وفي خطتها الأخيرة ماعرفه الناس وما جعلهم يأسفون كثيراً لما وصلت اليه هذه الجريدة من المهانة في الانظار ولما ثبت على صاحبها من الخبال وضعف الملكات العقلية وراثة واكتساباً .

وليس ادل على ذلك من مهاجماته للناس لسبب واه او بدون سبب ،لاصدقائه تارة ولخصومه طوراً فهو يعقرهم كالمصعور ويأتي من الأعمال مايدل على مبلغ ماأصابه من الخبال . وها نحن فيما نكتبه الآن نثبت للقراء صلاته الوثيقة مع اسياده الافرنسيين الذين يرشح اليه منهم ماء الحياة عوضاً عما نضب من وجهه من ماء الحياء :

١ — حملاته الماضية المشهورة على القضية السورية مع انه ليس له عند السوريين دم مطلول ولم يسبق للسوريين ان اسلفوه غير الخير والاحسان .

٢ — محاولته ايقاع الشقاق بين العناصر السورية بعزوه ذلك الحديث المدسوس الى سعيد بك العاص وتحريفه اياه بكلام يمس كرامة جبل الدروز وأهله الكرام .

٣ — نفخه في نار الخلاف بين الاحزاب السورية فهو لاينفك يوري زناد الفتنة بينهم ويحمل الحطب لها كلما خمد أوراها فيتطفل على زعمائهم ويدس نفسه بينهم ليفتئت على احدهم حديثاً ، ويزيد على قول الآخر كذباً .

٤ — تحرشه بالاحزاب السورية الوطنية جميعها فتراه يحمل على حزب الاستقلال مرة ، ثم يحمل على حزب الشعب ورئيسه حضرة الدكتور شهبندر مرة اخرى ، ثم يتحرش بابطال جبل الدروز مرة ثالثة .

٥ — حملاته على لجان المنكوبين ومحاولته تشويه سمعتها خدمة لأسياده الفرنسويين الذين احرق قلوبهم وأقض مضاجعهم مساعدة هذه اللجان لمنكوبي السوريين .

واذا اردت ان تعرف الاسباب الحقيقية التي تدفع عيسى العيسي الى كل هذا فاليك البيان:

بذل المستعمرون الأفرنسيون لأخماد الثورة السورية مهج الألوف من جنودهم ومئات الملايين من اموالهم على حين عسرتهم المالية آخذة بمخنقهم وهم رازحون تحت اعباء الديون الثقيلة والفرنكات الخفيفة التي ينفقون منها في كل شهر نحو ثلاثين مليوناً على خمسين او ستين الف جندي في سورية لم يستطيعوا حتى اليوم ان يسرحوا منها كتيبة واحدة رغم تبجحهم بأنهم اخمدوا الثورة السورية ؛ ذلك لأنهم لا يخدعون انفسهم كما يخادعون الناس من أنهم أخمدوا الثورة حقيقة واستقرت بهم الحال ما زالوا يرون وراء الحدود مئات من الكماة رابضة، وعشرات من الزعماء متربصة مترقبة .

وقد حاولوا بجميع الوسائل حمل هؤلاء الذين هم رأس مال الثورة الثمين على الاستسلام فبثوا دعاتهم وأرسلوا مدير استخباراتهم المسيو أرنو فلم يفوزوا بطائل . فلما يئسوا لم يجدوا امامهم من سبيل الى القضاء على القضية السورية الا ان يوقعوا الشقاق بين العناصر السورية والاحزاب الوطنية والزعماء ولم يجدوا لتنفيذ ذلك ميداناً افسح من فلسطين وعمان فقرروا العمل فيهما وحضوا قلم استخباراتهم على ذلك فنثروا كنانتهم وعجموا عيدانها فوجدوا الموسيو عيسى العيسى أشدها عوداً واصلبها مكسراً فرموهم به وعهدوا اليه بتنفيذ خطتهم .

فلجأ هذا الى اشخاص يعرف انهم اصبح الفتن واصل الدسائس في كل زمان ومكان وجعل يستثمر ما قد يكون بين الزعماء والاحزاب من اختلافات ويوسع شقتها فينقل على لسان سعيد بك العاص تصريحاً مدسوساً ينال فيه من القضية السورية ، ويحمل على الدروز فيه حملات منكرة لو صحت روايتها لكانت جريمة وطنية كبرى ولكن سعيد بك كذب الخبر وبذلك حمل التبعة الى جريدة فلسطين حمالة الحطب وآفة الاخبار ؟

واستمر عيسى العيسى يوقظ الفتنة ويعمل على اشعال نارها ويحمل على جميع الاحزاب السورية والجمعيات الوطنية وكل من ناصرها تنفيذاً لخطة اسياده التي ستبوء بالفشل بلاريب لأن رجال الاحزاب السورية والزعماء منتبهون الى هذه الدسائس وعاملون على احباطها بتعقلهم كما احبط زعماء فلسطين بحكمتهم دسائسه وجهوده لايقاع الخلاف واستمرار الشقاق بينهم وكما حذر العقلاء من سوريين وفلسطينيين بعضهم بعضاً من دسائسه قائلين « هو العد فاحذروه » والله لا يهدي كيد الخائنين .

حكاية طريفة لذيذة

الانكليز يستندون اكف المنكوبين في فلسطين لمساعدة ايتامهم

تحت هذا العنوان قالت زميلتنا «الاخبار» المصرية الغراء :

« بالرغم من ان حكومة الانتداب بفلسطين لم تمد يد المساعدة للمنكوبين وأبت اقراض التجار والأهالي مايعينهم على استئناف حياتهم العادية وتعويض قليل مما خسروه ؛ وبالرغم من ضعف حركة التبرعات للمنكوبين في البلاد العربية فقد اطلعنا في زميلتنا «الف باء» الغراء الدمشقية لمكاتبها في القدس على مايأتي ويغنينا عن التعليق عليه . قال الكاتب :

هذه حكاية طريفة ظريفة، ولذيذة ،اكدها لي شاهد عيان اثق به ثقتي بنفسي.

والحكاية هي ان عقيلة احد الموظفين الانكليز « الكبار » المحترمين ،تدور في احدى المدن التي اتى عليها الزلزال تستندي الأكف للمساعدة ... أتدري لمساعدة من ؟

لمساعدة الأيتام في انكلترا !!!!

أيتام انكلترا ؟؟

وليس لك ياصديقي ان تسأل عن الشعور الذي ساد الناس عند ماوقفوا على الأمر فحدث عن ذلك بما شئت فلا حرج عليك ابداً .

نعم ياصديقي ، فان الفلسطينيين اسخياء كرماء حتى في مصائبهم ونكباتهم . وسادتنا الانكليز اكثر الأمم « ذوقاً » وهم اعرف الناس بالأوقات التي عليهم فيها ان يجمعوا للأيتام، وليس بخاف انه ليس من سيدة عطوفة رؤوفة من سيداتنا الانكليزيات ،ان في فلسطين أو في انكلترا، قامت تستندي الأكف لمساعدة من يتمهم الزلزال الفلسطيني واصبحوا بحاجة الى الملبس » !!

الحضارة

وصلنا أمس العدد الأول من «الحضارة» البيروتية بعد ان سلخت مدة تعطيلها الاداري شهراً ، وقد عوضت على قرائها بأن اصدرت هذا العدد بـ ٤٨ صفحة فكان عدداً ممتازاً فنهنئ الزميلة بعودها .

ويذكر القراء ان هذه الزميلة انما عطلت لنقلها خبراً يتعلق باستسلام المنكوبين عن « الجامعة العربية » ، وقد قرأنا في عددها المذكور مرسوم رئيس الجمهورية اللبنانية ؟! القاضي بتعطيلها فاذا به يقول بأنها تعطل لانها نشرت خبراً كاذباً ...

وبما ان «الجامعة» على ثقة من صدق اخبارها التي تنشرها ، فيبقى هنالك ان جمهورية الدباس الكرتونية ومن ورائها الفرنسيس الذين اوجدوها انما هم ذوو صدور ضيقة وظلمة يكرهون قول الحق !!!

بريد فلسطين

المجدل

في ١٧ اغسطوس سنة ١٩٢٧

« لصاحب التوقيع »

شكوى من ضابط البوليس

لقد طالما نقد غيرنا على ضابط بوليس المجدل اعماله في بعض الصحف ، ولقد طالما نقمنا على المنتقدين لأننا كنا نظن بهم التحامل على الرجل لغير ماسبب ، ولأن الضابط كان يظهر لدينا بمظهر خلاب ورقيق وما كنا نظن به تلك الشدة والقسوة اللتين ينعته بهما منتقدوه قبل ان وقفنا على شيء من اعماله بأنفسنا .

فقد بلغنا منذ يومين ان الضابط المذكور استحضر رجلاً بدوياً يدعي « عبادة سلامة ابو عبد » وامرأتين تدعي احداهما « منصورة ابنة شحادة » وأخراها « خضرة ابنة ديبان خضر » باشارة من ناظر محطة المجدل الذي ادعى عليهم بأنهم كانوا يرعون اغنامهم على جانبي الخط الحديدي وان ابلهم تسربت الى الخط الحديدي فعطلت سير القطار دقائق قليلة . وقد اكتفى الرجل بهذه الشهادة واودع البدوي السجن وعهد بالأمرأتين الى جارة له عجوز وأفهم المرأتين بأن هذا المكان هو السجن المعد للنساء تاركاً بقية العمل اللازم للعجوز أم يوسف . ولست اخال القراء الا ذاهبين نوع الرواية التي حاول حارس الامن تمثيلها ...

ان هذا البيت الذي وضعت فيه المرأتان لم يك سجناً ، وثمة سجن للنساء غير ذلك البيت وله سجانة تتقاضى راتباً رسمياً مقابل خدمتها ، وان يكن الضابط يستحل استخدامها في شئونه البيتية الخاصة . فما هو الغرض من وضع السيدتين في هذا البيت ؟ بل لماذا يسجن الضابط الرجل والامرأتين لمجرد دعوى احد مأموري القطار الذي قد يكون كاذباً. والذي لو فرضنا صدقه لكان عليه ان يقيم الدعوى على من يدعي أنهم عطلوا سير القطار لينظر القضاء في أمرهم .

اننا نلفت انظار اولي الأمر لايقاف امثال هذا الموظف عند حد .

مجدل عسقلان : «رقيب»

« الجامعة » ان الضابط المشكو منه مجهول لدينا ولولا ان الكاتب عين واقعة وسمى اسماء لكان لنا مع رسالته غير شأن ، ولنا الأمل في ولاة امر البوليس ان ينظروا فيما ينسب لهذا الضابط ويوقفوه عند حده اذا صح ماينسب اليه .

غزه

في ١٧ اغستوس سنة ١٩٢٧

لمراسل الجامعة الخاص

زلزال ليل الاثنين

في الساعة العاشرة والدقيقة ٣٠ من ليل الاثنين ١٥ الجاري حصل زلزال لم يدم طويلاً ولكنه كان عنيفاً فتصدع من جرائه دار اثرية ذات بنيان ضخم وهي عائدة الى اوقاف آل رضوان وقد كان انشأها حسب التاريخ المنقوش على باب احدى غرفها بهرام باشا آل رضوان والي حلب والشام والقدس آنئذ لسكناه ويسكنها اليوم الماجور الانكليزي المستر بارترج وماندان البوليس وقد تشققت اكثر غرف هذه الدار الجميلة التي تعد من احسن المباني الأثرية ذات القباب العربية وتشققت دار كامل افندي الباشر المجاورة لها والتي تقرب منها في الوصف الثانة وتصدعت مصبنة مبنية من الحجارة المتينة وتصدعت دور كثيرة غير هذه بينها دار لعادل افندي الشوا، ولكنه لم يحصل تلف للأرواح ولله الحمد حتى ان بقرة سقط عليها سقف الأسطبل ولكنها رفضت ان تموت فخرجت سالمة من كل اذى.

مسكينة غزة لقد توالت عليها المصائب وهي البلد الوحيد، الذي عملت فيه يد الحرب العامة خراباً وها ان الزلزالين الأول والثاني قد شعثا كل منازلها تقريباً وهي لم تكد ترتق الفتوق التي احدثتها فيها الحرب العامة. ومن المؤكد ان هذه الدور اذا لم تسارع الى اصلاحها ايدي الترميم والبناء فهي ستسقط على رؤوس سكانها في الشتاء المقبل الذي اصبح على الأبواب.

وقد علمت ان كثيرين من اهالي غزة رفعوا عرائض الى سعادة القائمقام يشكون فيها مما وصلت اليه حالة منازلهم ومن ضيق ذات يدهم ويطلبون ان تقرضهم الحكومة مالاً يتمكنون معه من تدارك الأمر قبل الخطر فأودع سعادته عرائضهم الى مهندس الأشغال العامة لتقدير مايلزم لأصحاب المنازل نرجو الله ان يقرن مساعيه بالنجاح.

الحكومة المقتصدة المبذرة

ان كلمة الحق هي ان محاكم فلسطين اليوم هي في غاية الضبط تحق الحق وتزهق الباطل ولكن من الامور المؤسفة ان الحكومة تقتصد في الموضع الذي يحتاج الى البذل وتسرف وتبذر في غير شيء؛ فمحاكمنا قليلة وقضاتنا اقل وكتبة المحاكم لا يكادون يفون بربع حاجة الاهلين وبهذا تعطل الحكومة مصالح ذوي القضايا واشغالهم بسبب اقتصادها الممقوت.

لقد كان بغزة في العهد التركي محكمة بداية تنظر في جميع القضايا من صلحية ومركزية وتنظر في دعاوى التملك ومثلها في يافا ومثلها في نابلس والخليل وبئر السبع وغيرها، ولقد كان لكل محكمة مستنطق ونائب عام ومأمور اجراء وكاتب عدل واربعة كتاب ضبط وكان في كل بلدة قائمقام له كاتب واحد ليس غير. اما الآن فبينما تجد عند القائمقام اربعة كتاب لاتجد في المحكمة اكثر من كاتب واحد ونصف قاض لأن قاضي صلح غزة يصرف نصف الأسبوع في غزة ونصفه في المجدل وهو يواصل عمله في الليل والنهار وكثيراً مارأيناه يشتغل على ضوء الغاز ليلاً ثم يسري كالرحالة صباحاً الى المجدل، فبالله ايتها الحكومة مامعنى هذا الاقتصاد في القضاء والتبذير في الادارة؟ ان كثيراً من القضايا في محكمة الأراضي تؤجل مابين الجلسة والاخرى اربعة اشهر وستة وبعضاً سنة.

اننا بلسان الحاجة الماسة والضرورة القصوى نرجو من الحكومة ان تشكل محاكم كافية في البلاد لتسهيل اشغال الأهلين واعادتها الى مثل القديم على الأقل واذا لم يمكن فنرجو تعيين كتاب كافين وتعيين قاض للمجدل بدل قاضي غزة لتحتفظ غزة بقاضيها كل ايام الاسبوع فذلك يسهل الاشغال على قدر الامكان.

غرق اخوين في غزة

كان يوم الخميس الفائت يوم حزن عام في غزة ابكى الصغير والكبير وجعل في قلوب شبابها جرحاً لا يلتئم. فما رأيت أو حدثت احداً الا وقص لك باكياً حادثة مفجعة تملأ النفس حزناً ويأساً. مأساة قل نظيرها هي أقرب الى الخيال منها الى الحقيقة.

حادثة المرحوم عمر افندي ابو رمضان الطالب في جامعة كمبردج بفرع المحاماة وأخته التي أنهت منذ عامين دروسها الثانوية وكلاهما لا يتجاوز الثالثة والعشرين من عمره.

أتى هذا الشاب من لندن ليصطاف عند اهله على شاطئ البحر وكان يسير مع أخته على الشاطئ اذ سمع اخته الصغيرة تستغيث بهما ليخلصاها من الغرق فرميا بنفسيهما وراءها فانقذاها ولكن البحر ابى الا أن يأخذهما بدلاً عنها وفعلاً أخرجا بعد برهة مائتين متعانقين.

وقد شيع الناس في اليوم التالي نعشي شهيدي الشهامة وفقيدي العلم والكل يبكي وينتحب والحق أنه لمشهد مؤثر يبكي الحجارة الصماء.

هكذا خسرت غزة بل فلسطين شابين متعلمين من انجب شبابها الذين نحن في حاجة ماسة اليهم فاللهم ألهم أهلها الصبر والعزاء.

غزة: «حزين»

«الجامعة» ان هذه الحادثة التي يشير اليها الكاتب وقعت منذ اسبوعين ولكن رسالته بشأنها لم تصل الينا الا أول أمس، ومما جاء في مطلعها يستدل على انها كتبت بعد الحادث بيوم او بيومين واودعت البريد ولكن البريد لم يوافنا بها الااول امس وبما اننا لم ننتبه الى غلافها الذي مزقناه لذلك لم نستطع معرفة البلدان التي ذهبت اليها الرسالة للسياحة قبيل وصولها الينا، وعلى كل فنحن نسجل رسالة الحزين ولو جاءت متأخرة تخليداً لذكرى الغريقين الشهيدين ونضيف هذا التأخير الى ما لنا في ذمة دائرة البريد وما يلحقنا باهمالها من الاضرار الادبية والمادية!!!

ميزانية جمعية خيرية

بعثت الينا الجمعية الخيرية الارثوذكسية بيافا ميزانيتها عن خمس سنوات من سنة ١٩٢٢ — ١٩٢٦ وقد بلغت وارداتها لعام ١٩٢٢ مبلغ ٥٥٢١٦ غرشاً وملياً واحداً ومثلها المصروفات وبلغت وارداتها للعام الذي يليه مبلغ ٦٤٦٦٧ غرشاً وتسع مليمات ومثلها المصروفات وعلى هذا النحو كانت ميزانيات السنين التالية الا ميزانية عام ١٩٢٦ فقد بلغت ١٩١٢٩٠ غرشاً و٤ مليمات وهذا يدل على ان هذه الجمعية الخيرية تسير بخطى مطردة نحو النجاح وانها تحمل ثقة المتبرعين. والسر في امر هذه الجمعية الخيرية انها تشرف على مدرسة انشأتها لتنشئ ناشئة وطنية اولاً وهي تقبل في صفوفها التلاميذ من جميع المذاهب والاديان.

ومما يجدر التنويه به ان ميزانية هذه الجمعية قد طبعت طبعاً متقناً في مطبعة مجلة الحقوق بيافا والظاهر ان نقمة الجمعية على عيسى العيسى لسفهه ومشاغبته عليها قد اقصتها عن مطبعته كما اقصت جميع افراد الامة المهذبين والوطنيين والمخلصين عن جريدته، وهكذا تعدى نحس الرجل الى جلب الاذية لشركائه في المطبعة!!!

كلية
روضة المعارف الوطنية بالقدس

ابتدائية، استعدادية، علمية

تقبل شهادة دائرتها الاستعدادية في الدوائر العلمية من الجامعات والمعاهد الآتية :
الجامعة الاميركية في بيروت ، الجامعة الاميركية في مصر ، والمعهد الطبي في دمشق .
وهي تعد الطالب في الصف الاول العلمي منها لاجتياز فحص الدراسة الثانوية العليا في فلسطين

تمتاز هذه الكلية بالتربية والتهذيب والتعليم الراقي على احدث الأساليب العصرية المتبعة في أرقى المعاهد اليوم كما شهد لها بذلك كل من خبرها من وطنيين واجانب .

يطلب برنامجها (وهو يتضمن جميع الايضاحات التي يحتاجها الطالب) من ادارة الكلية بالقدس

دخنوا السجاير التركية

الواردة رأساً من الاستانة والمصنوعة من اجود واحسن الدخان التركي

الوكيل العمومي لفلسطين
« يوسف البينا »

كروسلي CROSSLEY

اشهر وأحسن ماكنات في العالم

من حصانين الى ١٠٠٠ حصان

الوكلاء الوحيدون :

ستيلو عوض وشركاه

القدس : شارع ماملا نمرة التلفون ٦٤

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً
صاحبها ورئيس تحريرها المسئول : منيف الحسيني
جميع المخابرات التحريرية والادارية تكون باسم صاحب الامتياز
ولا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

الاشتراك
في القدس ١٠٠ غرش مصري
في فلسطين ١٢٥ غرشاً مصرياً
في الخارج ١٥٠ غرشاً مصرياً وفي البلاد الاميركية سبعة دولارات ونصف

يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي وموقعة بتوقيع صاحب الجريدة

مطبعة دار الايتام الاسلامية — القدس الشريف

دقيق الجلاد



ان **شركة المطاحن الشرقية** تعلن لزبائنها الكرام وانها قد أضافت على ماكناتها اوائل جديدة مما جعل دقيقها بدون شك احسن دقيق مصنوع من حنطة بلادنا .

الوكلاء العموميون في القدس ونواحيها

محمود ودرويش الداودي

القدس　　باب العمود　　نمرة التلفون ١٢٠

فالمرجو من زبائننا الكرام الحذر من تقليد هذه الماركة

شركة العروة الوثقى

المحدودة الضمان بالقدس

رأس مالها الأسهمي ٢٥٠٠٠ جنيه المدفوع ٧٠٠٠ جنيه

تتعاطى بيع مواد البناء والقرطاسية والكتب كالحديد والشمنتو والمواسير والمضخات وآلات النجارة والحدادة، والكتب والدفاتر المدرسية والتجارية والادوات الهندسية على اختلاف انواعها

محلات المبيع
مواد البناء : خارج المصرارة ملك حسن بك الترجمان
القرطاسية : داخل باب العمود « مخفر البوليس
المتفرقات : خارج « « في عمارة الشيخ محمود افندي الدجاني وشركائه
التلفون ٥٨٨ — ٤٩٥

اسعارها متهاودة لا تمكن مباراتها

وطا ارض على طريق رام الله مقسمة ومفروزة فمن له رغبة بالمشتري فليراجع مركز الشركة

شركة النجاح الوطنية

في البيرة

رأس مالها ١٠٠٠٠٠ جنيه

تتعاطى جميع اعمال البيع والشراء من مال فاتورة ومال قبان . وهي شركة مساهمة مقسمة الى ٢٠٠٠ سهم قيمة كل سهم خمس جنيهات مصرية ويمكن للطالب ان يكون مساهماً فيها حين الطلب . فبادروا الى الاشتراك في السهام او جربوا معاملتها فتسركم جودة البضاعة ومهاودة الاسعار .

***

الجامعة العربية

تباع في القدس في المحلات الآتية :

في محل السيد فايز العلمي باب الخليل —
وفي محل السيد يوسف بلبل باب الخليل .
المكتبة المصرية لصاحبها محمد السيد قطارية المصري — باب خان الزيت .
المكتبة الجديدة لصاحبها توفيق جريس في الباب الجديد

***